طريق الـ M4 والخديعة الكبرى

شهادة حية و واقعية عن إدخال و حماية الدوريات الروسية على طريق سراقب اللاذقية M4

شهداء M4 باع الجولاني دماءهم

كذاب الشام

لن نسمح بمرور جندي روسي واحد

مخادع منتكس متلون

بقلم: أبي العلاء الشامي

تقديم: أبي شعيب طلحة المسير

مقدمة : المستهتر و الإم فور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.. وبعد؛

فإن معرفة الواقع ركن من أركان العمل الإسلامي التي تقوم عليها الرؤى والخطط والآليات والأهداف القريبة والبعيدة، وبدون تلك المعرفة فإن العمل يكون غالبا حرثا في ماء وزرعا في هواء.

ومعرفة الواقع لها أسسها التي تقوم عليها، والتي من أهمها: المعاينة كالرؤية بالعين والسماع بالأذن، والسؤال ومنه تَحَمُّل الرواية وأخذ الشهادة، والاعتبار بالنظر في السوابق واللواحق والحال والمآل..

ولقد تعرض الجهاد الشامي لطعنات متتابعة تسببت في مقتل الأخيار وذهاب المناطق وبقاء الأسرى في زنازين النصيرية وتهجير الأبرياء..، ومآس لا حصر لها، ومصدر تلك الطعنات شخص مستهتر اسمه أحمد الشرع "الجولاني" سوَّده في الجهاد الشامي أميره أبو بكر البغدادي وكان يومها نكرة لا يعرفه أحد، ولكن غلَّب الناس وقتها إحسان الظن وأن الأصل السلامة، ومع الأيام تقلب هذا المستهتر في الفتن وتلاعب بالساحة وضيع الثغور فانكشف أمره وبانت حقيقته..، وقد أثبتت الأدلة فساد هذا الشخص وإفساده وأنه لا يُرتجى منه على حاله هذه خير في الدين ولا في الدنيا..

- وقد تبينت لي حقيقته بناء على قواعد العلم السليمة؛ فقد جالسته وسمعت منه وممن حوله، فتيقنت أنه كذوب غدار فاشل..، لا يتوقع مع بقاء تصدره إلا ازدياد ضياع الثغور وتسلط الكفار.

- ولم أكتف بما توصلت له، فسألت أهل الذكر من القيادات الذين عايشوه في جبهة النصرة وفي هيئة تحرير الشام، ومن الفصائل الأخرى الذين عاملوه؛ فتواترت شهاداتهم تواترا معنويا على ذمه، وكلٌّ قص ما رآه وشاهده من جرائم هذا الشخص، فتأكدت معاينتي بتلك الشهادات المتواترة عنه.

- وسمعت كذلك بالسند المتصل شهادات بعض الراحلين فيه ممن لم ألتق بهم، فوجدتها تسير في نفس الفلك الذي سارت فيه الشهادات المتواترة عنه والمطابقة لما عاينته منه.

- ثم كان النظر في فساد الأمر وما حل بسببه في المناطق المحررة من سقوط أكثرها بيد النصيرية، وانشغاله بمطاردة المجاهدين وقتال الصادقين، والتوسل لأعداء الدين ليرضوا عنه ويستعملوه.

* فتطابقت رؤية العين، مع شهادات الثقات، مع تأمل الحال، وهو تطابق يجعل الحديث عن هذا الشخص مستندا إلى أدلة ثابتة وبراهين قاطعة على أقل منها بكثير نُقِل كثير من العلم وحَكَم القضاةُ في كثير من المسائل..

- والخلاف مع هذا المجرم ليس في أصله خلافا عقديا أو فكريا؛ بحيث إن إظهار الحق أو إبطال الشبهة يُنهي الخلاف، بل هو خلاف مع مستهتر يجعل مصلحته الشخصية هي الدين والمنهج والفكر، فهو يعتقد أن الحق كان معه وأنه ينتقل معه حيثما حل وارتحل، فهو يقرر ما يهواه ثم يبحث له سدنته عن تبريرات وترقيعات يدافعون بها عنه.

- وقضية الإم فور هي خطوة من خطوات اتخذها المستهتر في سبيل تلميع صورته عند الغرب؛ فضحى بدماء الجنود الذين استشهدوا دفاعا عن الطريق، وأدخل دوريات المحتل الروسي للمناطق المحررة، وقام بحمايتها عسكريا، وحارب عددا من الفصائل المجاهدة التي يسميها الغرب "رديكالية" علما بأن من البنود المعلنة لاتفاقية الأتراك مع الروس مواجهة الفصائل التي يسمونها إرهابية في المنطقة، وتوسع في اعتقال المهاجرين والمدرِّبين وأخذ بصماتهم وبياناتهم، مع استمرار إهماله للجبهات، وتضييقه على الناس في معايشهم، وإذلال أمنييه للشعب..، إلى غير ذلك من أمور لا يتسع المقام لتفصيلها..

* وأقصى ترقيع لتلك الجرائم هو ترداد بعض قواعد أصول الفقه مثل: "تقليل المفاسد والشرور"، و "ارتكاب أدنى المفسدتين تفويتا لأعلاهما"، و "أينما وجدت المصلحة فثم شرع الله"، ولذا فهو مثلا يقاتل المجاهدين المعترضين على إدخال الدوريات

الروسية درءا بزعمه لمفسدة خرق الهدنة وقيام الحرب مع الروس..، وهذا -رغم كونه جهلا بالواقع وبضرر الهدنة على الثورة والجهاد، وأن النصيرية يستقوون بها حتى إذا ترتبت أمورهم هجموا ثانية- هو إعراض عن بقية قواعد الشرع مثل: "لا ضرر ولا ضرار"، و "الاضطرار لا يُبطل حقَّ الغير"، و "الضرر لا يزال بالضرر"، فهل لو قيل له: إن من بنود الاتفاق الروسي التركي أن سوريا موحدة ومحاربة للإرهاب وتمكين مؤسسات الدولة، وطلب الأتراك منه تمكين مؤسسات العدو كالتعليم والقضاء والشرطة في المنطقة وإلا سيجتاح الروس المنطقة، فهل سيمكِّن تلك المؤسسات كذلك ويحارب من يقف ضدها؟

وبعد أن تتمكن مؤسسات العدو، لو طلبوا منه القبض على خطباء المساجد والقضاة الشرعيين وبعض المجاهدين بتهمة الإرهاب، وإلا سيقتلون أضعافهم، فهل سيشارك في اعتقالهم؟

ولو طلبوا منه قتل مائة من الرجال وانتهاك أعراض خمسين من النساء، وإلا قتلوا ألفا وانتهكوا أعراض خمسمائة، فهل سيفعل؟!!

- وإن شهادة الأخ أبي العلاء الشامي خطوة من خطوات التوثيق التي تزيد الواقع وضوحا فتستبين السبل لمن يطلب الحق، وهي كذلك حفظ لتاريخ هذه الحادثة لتعلم الأجيال حقيقة ما حصل بعد أن تكون شاهدت مآلات هذا المستهتر.

* أسأل الله جل وعلا أن يعجل بزوال الظالم وإصلاح الحال، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

أبو شعيب طلحة المسير

بلاد الشام في ١٦ شوال ١٤٤٢ هـ

شهداء الهيئة و قد باع الجولاني دماءهم

- في ذكرى استشهاد مجاهدي الهيئة الخمسة و سادسهم من عناصر مخفر الدانا في ٢٦ نيسان ٢٠٢٠ (٣رمضان ١٤٤١)، قتلوا و هم يحمون اعتصام الكرامة و يصدون الدوريات الروسية على m 4 العام الماضي!

- استنفرهم الجولاني لصد الدوريات و قبل أن تجف دماءهم خانهم الجولاني و طعنهم في ظهورهم و باع دماءهم و أدخل الدوريات الروسية و حرسها حفاظا على كرسيه و زعامته!

- استشهادكم هز كياني و زلزل وجداني و فجر الدماء في عروقي،

دماؤكم أشعلت نارا متأججة في صدري لم تنطفأ،

شجاعتكم بثت في داخلي قوة عظيمة للثبات على الحق،

تضحياتكم رسالة للمظلومين و المستضعفين أن الحق لا ينال إلا بالتضحيات.

- في ذكرى استشهادكم اليوم، سأبين بإذن الله للمجاهدين خاصة و لأهل الشام عامة الخديعة الكبرى التي باعت دماءكم و أهدرت تضحياتكم بثمن بخس!

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (١)

● في ثورة الشام حكايتان تستلهمان الماضي الأليم و تعكسان حقيقته، إنهما التلال و الطرقات،

فما فتئ العدو النصيري و أحلافه يركزون عليهما لاحتلال الأرض و إنهاء ثورة الشام المباركة،

● و هنا كانت حكاية مؤلمة قاسية؛ حكاية طريق الكرامة (m4) لكن الألم والقسوة يتحولان إلى رحمة و عطاء تكشف فيهما زيف الإدعاءات و كذب المتصدرين.

يضع العدو الروسي من أكثر من عامين نصب عينيه طريق ال m4 عله يظفر به فيقدم على حملة شعواء و يعجز بفضل الله عن الوصول إليه فيعمد إلى المكر و الخداع.

● و عندما ينتشر خبر الدوريات يبرق الجولاني المخادع (و كان وقت هدنة و هدوء مؤقتين) فينصب لاءاته المتكسرة و خطوطه الحمراء الوهمية أنه لن يسمح لها بالمرور أمام الكاميرات، و عندما يوضع على المحك ينقلب هذا المخادع و يصبح من أشد المدافعين عنها و الحامين لها.

نعم !، إن التغني و التمني و التصنع و الخيال لا يصنع مجدا و لا يدفع باطلا و لا ينصر حقا و لا ينصف مظلوما.

⚠ و السؤال الآن : كيف حصل هذا التقلب و الانتكاس السريع عند الأمير المخادع ؟!

و ما قصة القلم المرقع الذي يروض الشرعيين ؟!

و من هو مرجعية الترقيع و كيف يرقعون ؟!

و من هو الداعية الشيطاني ؟!

و من القائل حماية الدوريات الروسية واجب و دين ؟!

و كيف تحول إعلام الجولاني المأجور من محرض على الدوريات إلى شيطان أخرس عن مرورها و حمايتها من قبل الأمير المخادع ؟!

و أخيرا : لو نطق ال m4 فماذا عساه قائلا ؟!

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (٢)

● يعلن العدو الروسي أن دورياته ستدنس أرضنا الطاهرة في ١٥ آذار ٢٠٢٠ و يمر هذا الإعلان مرور الكرام بدون استعداد و لا تجهيز و لا تخطيط لكيفية منعه و صده و كأنه إعلان من شركة سيارات يابانية عن سباق للسيارات السريعة على أحد الطرقات!

لكن قلت في نفسي: لن نعجل و لن نتعب فكرنا بالتنقيب عن المجهول (المعدوم) و لنترقب هذا الأمير المخادع فلعله يجهز شيئا بالخفاء و نحن لا ندري!

● و قبل الموعد بيوم في ١٤ آذار تمر دورية روسية لتصل أمام الرباط فتصيبها طلقات خجولة و ترجع،

هنا لم يعد للمجاملة مكان فالكابوس المؤلم أصبح حقيقة، بينما انشغل البعض بإنكار ما حصل و نفيه،

و هنا يطلب الجولاني المخادع البدء ببعض مظاهر الرفض و الممانعة الخجولة من حفر للطرقات و دعوة للاعتصامات و المظاهرات، فقلت في نفسي: هذا لا يكفي أبدا فالعدو الروسي قام بحملة كبيرة لأجل الوصول للطريق فهل سترده اعتصامات و مظاهرات ؟!، لكن: لعل هذا يؤخر دخول الدوريات و لعلهم يتداركون الأمر و يرتبون أمورهم و سنترقب مجددا هذا الأمير المخادع!

● و العجب العجاب أن يدعي الأمير المخادع بداية أنه يجب أن نعتمد طريقة الرفض الشعبي و السلمي في صد الدوريات حتى تصبح حالة مجتمعية بينما بالمقابل يستخدم القوة و الإرهاب و القتل و الإخفاء القسري ضد خصومه و حتى أصحابه القدامى إذا انتقدوه أو خالفوه لكنه يلجأ لهذه الطريقة الناعمة الخجولة لمنع دخول الدوريات و هو يملك المال و السلاح و الجنود و يدعي أنه دولة و سلطان!

● و لا نبخس هنا دور أهلنا ممن شارك في الاعتصام و بذلوا ما يستطيعونه من وقتهم و جهدهم لصد الدوريات و نسأل الله أن يكتب لهم الأجر و الثواب.

⚠ يرى العدو الروسي ضعف الحالة العسكرية المجهزة لصد الدوريات فيصر على تسييرها بقوة.

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (٣)

● من ادعى كثيرا أنه درع الأمة الحصين و الصف الفدائي الأول فيها يتراجع للوراء بدعوى أن المسألة تحتاج رفضا شعبيا كي لا يصفه الخارج أنه متشدد أو أصولي أو مخالف للاتفاقات الدولية، فيدعو لاعتصامات و يرعى تجمعات لرفض تسيير الدوريات و يستنجد بالشعب و يستغيث بالمدنيين و يتترس بالأهالي و يختبئ وراءهم كأنه عجوز شمطاء خائر القوى عاجز خائف لا يقدر على شيء، و حتى هذه المعارضة اللطيفة الناعمة السلمية كان الجولاني المخادع مترددا بها لكنه خشي أن تفلت الأمور من يده فاضطر للدعوة لها، و أول دعوة كانت الساعة ١١ ليلا يوم ١٤ آذار، و يبدأ الإعلام الرديف بتبني الأمر ليل نهار، و يأمر الجولاني المخادع رئيس الحكومة بإرسال الموظفين بالإكراه لهناك، و يكون التفقد على ساتر الاعتصام، و تسير الأمور هكذا لحوالي الشهر تتخللها بعض المحاولات الفاشلة لتسيير الدوريات.

● يوزع (خ.أ) كروت لباس imza على بعض المشاركين في الاعتصام لإضفاء طابع معين على الاعتصام، كما يوزع بعض الأمراء قليلا من المال و تقام المناسف كل حين.

● تعتقل الهيئة حينها أحد قادة الفيلق (أبو علي جرجناز) لكتابته التقارير بالمعتصمين و كشف انتماءاتهم و قوله: (سأدخل الدوريات الروسية بالصرماية) ليفرج عنه بعد ساعات.

● حاولت الدورية المشتركة التقدم أحد المرات على ساتر الاعتصام و تجاوزت عشرة أمتار عن الحد المعتاد فأقسم أبو محجن الحسكاوي يمينا و هو يحمل عصاه الخشبية أن هذه العشرة أمتار التي دنسها الروس بآلياتهم هي بكل المناطق التي خسرناها في سوريا و لن يقبل حتى يرجعوا !!!

⚠ احفظوا هذين الموقفين جيدا لنستذكرهما لاحقا !

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (٤)

● تبدأ بعض الحركات الغريبة فتبدل مجموعات رباط الهيئة المطلة على أول منطقة تسيير الدوريات بمجموعات المفصل الأمني (و هؤلاء صم بكم عمي ينفذون الأوامر أيا كانت) بدعوى ترتيبات و هيكليات كما تنقل مجموعات مؤازرة أخرى و تستبدل بغيرها.

● و في ٢٥ نيسان ٢٠٢٠ يتسرب خبر أن الروس سيسيرون دوريتهم بأي ثمن في اليوم التالي، فيستنفر شباب الهيئة الصادقين لحماية المعتصمين و صد الغزاة المتكبرين (و سأتجاوز تفاصيل الاستنفار).

● في صباح ٢٦ نيسان (٣ رمضان) يبدأ الهجوم الغادر على اعتصام الكرامة، فيتصدى المعتصمون له فيطلق عليهم الرصاص فيستشهد أحد عناصر مخفر الدانا و يصاب غيرهم؛ و هم الذين استنفرهم رئيس الحكومة الذي لم يتفقد عناصره في ذلك اليوم على ساتر الاعتصام، فثم عناصر قد رحلوا إلى ربهم مع طلوع الفجر الصادق و لم يتموا حضور ذلك اليوم، لكنهم سيشهدون يوم القيامة على كذب رئيس الحكومة و أميره الجولاني المخادع الذين باعوا دماءهم بثمن بخس على طاولة المفاوضات و المصالح السلطانية.

● و قبيل الظهر تبدأ الهجمة الكبرى لإدخال الدوريات الروسية بالقوة مصحوبة بالتركسات فيتصدى لها شباب الهيئة، و يتقدم بطلان من جيش عثمان إلى ساتر الاعتصام يمسك أحدهما بقاذفه و الآخر برشاش pkc و يصلون الدوريات الروسية بنيرانهما ثم ينخفضون ليحتمون بالساتر ثم يصلونهم ثانية ثم ينخفضون و هكذا في بطولة نادرة و شجاعة منقطعة النظير و هذا كله أمام عين أبي حسن ٦٠٠ العسكري العام في الهيئة الذي اكتفى بالمراقبة كعادته!

● ثم تأتي طعنة غادرة و صواريخ آثمة من طائرة تجسس تقتل الأخوين و تحرقهما على ساتر الاعتصام كما قتلت أخين آخرين من جيش عمر و خامس من القوة التنفيذية.

⚠ و يفشل الروس في تسيير دوريتهم و تدنيس أرضنا الطاهرة في ذاك اليوم بفضل الله و التي رويت بدماء مجاهدي الهيئة الطاهرة على m4.

⚠ حينها تحصل المفاجأة و تتكشف الخديعة الكبرى! ⚠

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (٥)

● و تحدث المفاجأة العجيبة و بعد ساعتين من استشهاد شباب الهيئة الخمسة يأمر الأمير المخادع بالخروج من المنطقة كلها (و إبقاء مجموعات الرباط فقط) و كأن شيئا لم يكن و كأن دماء لم تزهق في صد الدوريات الروسية و كأن أجسادا لم تحترق و كأن أشلاء لم تتناثر هناك.

● ذهول كبير و غموض عجيب و حيرة عظيمة، فلا أحد يدري ما حصل و لا أحد يعلم ما جرى في كواليس المكتب الشيطاني (المكتب السياسي) و صمت مطبق ساد يومها ينتظر خبرا أو تفسيرا لمشهد قد أقفل عليه الستار .

● ينفذ أبو حسن ٦٠٠ الأوامر كما هي متناسيا دماء شباب جيش عثمان الذين كان أميرهم يوما ما، و كأن دماء الإخوة ماء أهرق في بئر النسيان، و قد غفل أبو حسن و أميره المخادع أن دماءهم ستحور نورا يضي طريق الحق للأجيال القادمة و نارا تحرق الكاذبين المتاجرين و المتسلقين بآلام و على تضحيات هذا الشعب المسكين.

● و بدأت فصول المؤامرة و الخديعة بالوضوح شيئا فشيئا، ففي مساء ذلك اليوم الحزين الأليم يعزل الجولاني (أ.ح.ب) من مسؤولية طريق الm4، و يكلف أبا محجن بدلا عنه، وكعادة المستبدين بإخراج المسرحيات الهزلية لخداع الشعب المسكين و تحميل المحافظ (الواجهة) المسؤولية و التقصير و استبداله بآخر تمهيدا لمسرحية جديدة؛ و تعالت أصوات غريبة من قيادة الهيئة تحمل (أ.ح.ب) مسؤولية ما حصل و تلمع أبا محجن بأنه الأقدر والأجدر بهذه المسؤولية تمهيدا للمهمة القذرة و الخديعة الكبرى التي سينفذها أبو محجن حرفيا كما رسم له.

ليبدأ هذا الإمعة مباشرة بإزالة الألغام من المنطقة و منع أي مظهر عسكري و أي سلاح يمكن أن يستخدم في صد الدوريات الروسية من التواجد في المنطقة.

● و يكلمني مسؤول ال م د في الجناح العسكري بأن أبا محجن منعه من تنصيب قاعدة م د المخصصة لرباط محور سراقب و التي لا علاقة لها بالدوريات و ذلك كي لا يظهر أي تواجد عسكري ينزع يد رضا الحليف الموهوم!

● نعم، لقد انقلبت المعادلة و تبدلت الشعارات و بدأت عمليات غسيل الأدمغة لتتماشى مع الانقلاب الأخير عند الأمير المخادع!

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (٦)

● بعد أن كان صد الدوريات الروسية القضية الأساسية لإعلام الهيئة (رسميه و رديفه) و معقد الولاء و البراء و منصة الطعن بالقاعدين المتخلفين عن صدها، و فجأة يخفت صوت إعلام الهيئة فلا تسمع له همسا؛ فالمبادئ التي نادوا بها آنفا قد اندثرت و مشاعر الحمية و الأنفة من تدنيس الأرض الطاهرة قد غاضت و دعاوي أنه لن يمر جندي روسي واحد قد اضمحلت، و لا عجب فقد انتهى مشهد الممانعة و الصمود والتصدي في مسرحية الزعيم و يجري تحضير لمشهد آخر.

● لم يخرج بيان رسمي من قيادة الهيئة تعزية بشهدائها الخمسة الذين استشهدوا في صد الدوريات الروسية، و لا تغريدة لمسؤول المكتب السياسي (المكتب الشيطاني) الذي باع دماءهم بثمن بخس، و لا حتى زيارة للجولاني المخادع لتعزية أهليهم و مواساتهم؛ إذ أنه انشغل بزيارة مطاعم الفول و التخطيط لإنشاء مجاري الصرف الصحي لطريق سرمدا معرة مصرين، كما انشغل إعلامه الرديف بإنكار حقيقة: أن الإخوة قتلوا بطائرة تجسس (و لم أجد لذلك تفسيرا)، و كأن القصة قطط ميتة دهستهم سيارة مجهولة.

● لم يعر الجولاني المخادع و لا إعلامه الرسمي اهتماما يرتقي لتضحيات هؤلاء الأبطال لأنه لا سبيل لاستثمار دمائهم و المتاجرة بها، فغايته إغلاق هذا المشهد و طي صفحة الممانعة لغير رجعة، و لو قتل هؤلاء الإخوة على يد أحد الفصائل لأقام الجولاني المخادع وإعلامه الأجير الدنيا و لم يقعدوها و لسير الأرتال واستنفر الجيوش و المدفعية و المضادات و جعلهم قضية الأمة الكبرى.

● و المفارقة العجيبة و بعد استشهاد الإخوة الخمسة ب ٤ أيام، و بدل أن يحرض الشباب للثأر لمقتل رفيق دربهم و جهادهم شهيد القوة التنفيذية؛ يأمر الجولاني المخادع مسؤول ال m4 المعزول (أ.ح.ب) بتوجيه القوة ذاتها من أجل فتح معبر معارة رغما عن أهالي القرية الرافضين لذلك ليقتل أحد الأهالي وقتها رحمة الله عليه.

● اعذروني أيها الشهداء الأطهار فالكلمات لم تسعفني لأصف تضحياتكم من هول الموقف و من خيانة واضحة لدمائكم الزكية ستتابع فصولها لاحقا كما سنرى!

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (٧)

● في صباح ١٢ رمضان (٥ أيار) يستنفر أبو أحمد حدود الجناح الأمني موهما إياهم بترتيب اعتصام ثان لمنع مرور الدورية الروسية الذي كان مقررا بنفس اليوم، فيستنفرون.

● هنا ينقلب الجولاني الكاذب على عقبيه و ينتكس عن مبادئه و يتنكر لثورة أهل الشام المباركة و تضحيات أبنائها و يخون دماء شهدائها، فيأمر الجولاني أبا أحمد حدود بحماية الدورية الروسية، و الذي بدوره يوكل المهمة لأبي محجن الحسكاوي؛ فيحرسها و يحميها و يؤمن مرورها و تدنيسها لأرضنا الطاهرة بسلام و اطمئنان من النيرب حتى مصيبين ذهابا و إيابا (مسافة ١٤ كم).

و قبيل مرور الدورية الروسية يأتي مضاد للواء عثمان متجها إلى مربضه الاعتيادي على العدو النصيري الذي لا علاقة له بموضوع الدوريات، فيمنعه أبو محجن من المرور حتى انتهاء مرور الدوريات الروسية، كما يأمر عمليات المحور هناك بعدم التدخل بموضوع الدوريات نهائيا.

● لقد كشف الجولاني المخادع هنا عن وجهه الحقيقي!

فلا مجال للمجاملة والمسايرة و الساكت عن الحق شيطان أخرس، و ليس ثمة حجة أو مبرر للمطبلين و المرقعين.

لقد نصب الجولاني نفسه بفعلته الرذيلة هذه و حمايته لدوريات أعداء الله الروس خصما للمجاهدين و الثوار و بائعا لدمائهم و تضحياتهم و خائنا لمبادئهم و ثورتهم.

● و العجب العجاب أن هذه المصيبة العظمى و الطامة الكبرى لم تحرك ما يسمى مجلس الإفتاء الأعلى (المعين)، فلم يكلف نفسه بفتوى ولا تصريح ولا بيان إذ أن الجولاني لم يأذن لهم بذلك، و لعله كان مشغولا بتأصيل أحكام و فتاوى عمل المسحرين في رمضان!

● يدرك الجولاني حجم جريمته و فعلته الشنيعة فيعمد بداية إلى إخفائها و إنكارها و نفيها، و لو كان فعله صوابا و حقا لما لجأ لذلك ❗ يقول النبي صلى الله عليه و سلم : (الإثم ما حاك في نفسك و كرهت أن يطلع عليه الناس).

و تارة يعمد إلى الترويج لفقه العجز و الاستسلام،

و تارة إلى المؤامرة الكونية التي تستهدف شخصه و زعامته،

و تارة يكذب أنه جهز الانغماسيين لاستهداف الدوريات سرا.

لكن الخرق اتسع على الراقع والكذب بان للقريب و البعيد و ظهرت الحقيقة البينة فلن تنفعه ترقيعة أو كذبة أو خداع.

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (٨)

● لعل المسلمين من أكثر الشعوب في العالم تذكرا للماضي بما فيه من مآس و أحزان، لتدفعهم الذكريات الأليمة لتجاوز أخطاء الماضي و أخذ الدروس و العبر منها.

● و لعل أشد الانتكاسات تلك التي تأتي من الخلف و تطعنك بظهرك و تعمل بداخلك إفسادا و جرحا.

● و لم تصب الثورة السورية المباركة بعد انتكاسة المجرم البغدادي و إعلانه المشؤوم في ٩ نيسان ٢٠١٣ بنكسة أعظم من انتكاسة ٥أيار ٢٠٢٠؛ عندما أدخل الجولاني (و هو ربيب البغدادي سابقا) الدوريات الروسية لتدنس أرضنا الطاهرة و حرسها و طعن المجاهدين و المرابطين بظهورهم.

● نعم، إنها انتكاسة عظيمة فما بعد ٥ أيار ليس كما قبله؛ فقد ظهر وقتها بما لا يدع مجالا لمشكك و لا تبريرا لمرقع كذب و خداع الجولاني الذي استحق بلا منافس لقب: كذاب الشام بجدارة و امتياز.

● يجتمع الجولاني ببعض المهاجرين بعيد هذه الانتكاسة على مناسف فاخرة ليكلمهم عن حكمته العجيبة و بعد نظره و حنكته العالية بإدخال الدوريات (منكرا حمايتها و منع استهدافها)، فيذكر لهم فصول مسرحيته و مراحل تطور فن ممانعة الدوريات من اعتصام سلمي و رفض شعبي إلى مواجهة مباشرة إلى سماح مؤقت بالمرور، فقال: سنسمح للدوريات بالمرور في كل أسبوع ١٠٠إلى ١٥٠ مترا فقط و نمررها أسبوعا و نمنعها أسبوعا، حتى ننهي تحصيناتنا و معسكرات إعادة التأهيل و رفع المستوى للجنود لنمنعها بقوة، و قد تناسى كذاب الشام أنه في اليوم الأول لتدنيس أرضنا الطاهرة (٥ أيار) قطعت الدورية الروسية (٧ كم) دفعة واحدة، و بعد شهرين و نصف (في ٢٢ تموز) قطعت (٧٣,٦٨ كم) لنهاية طريق ال m4، و الذي على حسابات كذاب الشام لا تقطعها إلا بعد (١٨سنة و ١٠ أشهر)!!!

● ثم يجمع كذاب الشام أمراءه و يخرج قلمه السحري ليعيد فصول مسرحيته الهزلية و يلقنهم طريقة ترقيع جريمته الكبرى بإدخال الدوريات، و قد تقصد استخدام القلم رغم قلة عدد الحاضرين في الجلسة إشارة لأسلوب التلقين و الإملاء و الالتزام الحرفي بالترقيع الرسمي، ليعيد بعض هؤلاء الأمراء المشهد نفسه مع قلم و جنود آخرين.

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (٩)

● بعد نكسة ٥ أيار مباشرة قلت للعسكري العام للهيئة أبا حسن ٦٠٠: إن الأمنيين قاموا بتأمين الطريق للدورية الروسية من النيرب لمصيبين (و لم تجف دماء شهداء الهيئة الخمسة بعد)، فقال لي: حسبنا الله و نعم الوكيل، و لم ينبس ببنت شفة زيادة عليها، لنعلم لاحقا أنه متورط مع أميره الجولاني (كذاب الشام) بهذه الجريمة النكراء.

● نعم، حسبنا الله و نعم الوكيل؛ يسهل نطقها باللسان، لكن هل عقل أبو حسن ٦٠٠ معناها ، وإن عقل فهل أدى حقها؟!

● حسبنا الله و نعم الوكيل؛ قالها الصحابة الكرام؛

ففي صباح اليوم التالي لغزوة أحد التي استشهد فيها سبعون صحابيا (منهم عم النبي حمزة بن عبد المطلب و مصعب بن عمير حامل اللواء)، استنفر النبي صلى الله عليه و سلم الصحابة ممن شهدوا أحدا لملاقاة المشركين فاستجاب الصحابة رغم جراحهم ❢ يقول الله تعالى: (الذين استجابوا لله و الرسول من بعد ما أصابهم القرح)،

و جاءتهم رسل الأعداء و المثبطين و المنافقين أن قريشا أعدت لكم جمعا كبيرا لاستئصال شأفتكم ❢ يقول الله تعالى: (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا)،

فذكر الله جواب الصحابه في كتابه ❢ : (فقالوا حسبنا الله و نعم الوكيل)، لم يلتفتوا لقوة عدوهم و لم يبحثوا عن فقه العجز و الاستسلام و لم يختلقوا الأعذار و مضوا لحمراء الأسد (جنوب المدينة ٢٠ كم) ماكثين فيها ثلاثة أيام ينتظرون لقاء المشركين الذين قذف الله في قلوبهم الرعب فأقفلوا عائدين لمكة من فورهم، و رجع النبي صلى الله عليه و سلم و صحبه منتصرين فائزين برضوان ربهم.

● حسبنا الله و نعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام بعد رفضه عبادة الأصنام و ثبت على توحيده و دعا قومه و أباه له و هدم أصنامهم، فأجمعوا كيدهم فألقوه بالنار فقال: حسبنا الله و نعم الوكيل، فانقلبت النار بردا وسلاما ❢ يقول الله تعالى: (قلنا يا نار كوني بردا و سلاما على إبراهيم)

● أما أن تبيع دماء شهداء الهيئة الخمسة مقابل مكاسب حزبية ضيقة لتفوز برضا الحليف الموهوم، و تحمي دوريات الروس المجرمين على أرضنا الطاهرة و الكذب و الخداع من إنكار للجريمة إلى تبريرات و ترقيعات لم تخطر على بال إبليس، ثم

مطاردة و ملاحقة من يبين الحق و يفضح خداع الجولاني و كذبه، ثم تقول: حسبنا الله و نعم الوكيل!

● نعم، أقول: حسبنا الله و نعم الوكيل!

حسبنا الله أنه سيقتص لشهداء الهيئة الذين قتلوا على .m4

حسبنا الله أنه سيفضح الكاذبين المتاجرين بدماء الشهداء.

حسبنا الله أنه سيهيئ لدينه من يدافع عن حرمات المسلمين و أرضهم و لو تخاذل من تخاذل.

حسبنا الله أن العاقبة للصادقين الصابرين المرابطين.

حسبنا الله أن الأرض يرثها عباده الصالحون.

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (١٠)

● و في نكسة ٥ أيار أيضا قلت لمسؤول في الهيئة (م.ت): إن الأمنيين قاموا بتأمين الطريق للدورية الروسية من النيرب حتى مصيبين (و لم تجف دماء شهداء الهيئة الخمسة بعد)، فرد علي: بالحديث عن فقه العجز و الضعف و الجبن (و الفقه و أئمتنا الأعلام بريئون من هذا الفقه)،

فقلت له: إن كنت ضعيفا فاترك الروس لقدرهم و لا تحرسهم،

فقال لي: إذا لم نسمح للدوريات بالمرور فإن الأتراك سيسحبون منا طريق ال m4 و يسلموه لفيلق الشام!

⚠ يا للعجب و يا للهول!!

● أيها الجولاني المخادع: إن كنت لا تملك الطريق و بأية لحظة يسحبوه منك فهو ليس تحت سلطانك، فلم تحمي دوريات المجرمين على أرض ليست تحت سلطانك؟

● و يا كذاب الشام: هل استشهد مليون شهيد و اعتقل نصف مليون و شرد عشرة ملايين من أجل أن يكون الطريق الفلاني تحت سيطرة الفصيل الفلاني و ليس غيره؟!

● و إذا كان كذلك فلماذا ملأت الدنيا جعجعة و صدعت رؤوسنا بالاعتصام و التوحد و الاندماج مع الفصائل و قد ارتكبت جريمتك الكبرى بإدخال الدوريات و حمايتها كي لا يصبح الطريق تحت سيطرة فصيل آخر يعمل معك في نفس غرفة العمليات و المجلس العسكري؟!

● أجبني أيها الجولاني المخادع: ما هو الفرق بينك و بين أبي علي جرجناز الذي قال :(سأدخل الدوريات الروسية بالصرماية)؟!، و قد أمرت وقتها أبا محجن الحسكاوي باعتقاله لساعات بعد أن اتهمه إعلامك الرديف بالخيانة!

فلو اعتقلك أحرار الشام أو الفرقة الساحلية أو حراس الدين و اتهموك بالخيانة العظمى لكانوا محقين، فجريمتك أعظم بألف مرة من جريمته، فأبو علي جرجناز تكلم و قال، أما أنت فأعلنت قول الرفض، ثم خدعت المجاهدين و طعنتهم و بعت دماءهم و فعلت؛ فحرست دوريات الروس المجرمين بقوة السلاح و نسبت جريمتك للجهاد و الثورة و الجهاد و الثورة برآء منها براءة الذئب من دم يوسف.

● أيها الجولاني المخادع: كن رجلا لمرة واحدة و اعترف أن همك و غايتك هي السيطرة و النفوذ و بناء مجد شخصي على جماجم الشهداء و عذابات الأسرى و آهات الجرحى، و كفاك تلاعبا بالدين و متاجرة بشعارات الاعتصام و التوحد، و كفى إساءة و تلويثا لهذي المعاني العظيمة المنشودة.

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (١١)

● بعد نكسة ٥ أيار و افتضاح جريمة حماية الدوريات التي حاول جاهدا إخفاءها؛ أومأ الجولاني المخادع إلى الشرعي العام أبي محمدعطون للتحرك السريع لتدارك الأمر و ترقيع الجريمة و تنفيس حالة الغضب التي انتشرت وقتها.

● جمع أبومحمد عطون الشرعيين، و بدل أن يصدع بالحق و ينتصر لدماء شهداء الهيئة الخمسة و يحفظ دينه و دين جنوده من التلاعب، و بدل أن يطلب من الشرعيين النفير العام ليكونوا نبراس الأمة في مواجهة مشاريع الاحتلال الروسي و قدوة لجنودهم في الثبات على الحق حينما يزيغ الأمير و ينحرف، فلا معنى للثبات و لا أفضلية لكلمة الحق حينما توافق رأي الأمير و شهواته و نزواته، فما أصبح أحمد بن حنبل إمام أهل السنة إلا بعد أن تصدى لفتنة خلق القرآن و صدع بالحق و تحمل الأذى و السجن و التعذيب، و ما كان ابن تيمية شيخ الإسلام إلا بعد أن وقف بوجه أمراء عصره و تحمل الأذى حتى مات في سجنه.

● بدل كل ذلك عمد أبو محمد عطون إلى تلقين الشرعيين قواعد الترقيع الذهبية و أصول التبرير الماسية و فتاوى الضلال الإبليسية و فروع التزيين و التبييض الثانوية،

فتارة بالحديث عن فقه العجز و الاستسلام!

و تارة بالحديث عن فن الممانعة التدريجي!

و تارة بالحديث عن المؤامرة الكونية التي تستهدف شخص الجولاني المخادع و حكمته العظيمة!

و تارة بإنكار الجريمة و أننا لم نحرس الدوريات الروسية لكننا رجعنا خطوة للوراء، و من أراد استهدافها فليحمل بندقيته و ليتوكل على الله!

⚠ احفظوا الترقيعة الأخيرة كي نبين فسادها لاحقا.

● ينطلق الشرعيون لتنفيذ أوامر كبير المرقعين حرفيا؛ ليقولوا قولا عظيما ما أنزل الله به من سلطان، و ليضلوا جنودهم على علم، و ليبرروا معصية الله جهرا بحماية الدوريات الروسية متناسين حديث النبي صلى الله عليه و سلم المتواتر لفظا و معنى: ❗(من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار).

● و من نوادر المرقعين (شرعيي الدوريات) أن أحد الدعويين في الجناح العسكري ذهب لأحد السرايا ليدعو إلى الله، فتعذر الجنود بالانشغال، فقال لهم: ألا أحدثكم حديث الدوريات؟! (أي أشرح سبب إدخالها و حمايتها)،

تعالى الله و تنزه دينه و شرعه عن كذبهم علوا كبيرا.

● أيها الداعية الشيطاني: بدل أن تدعو للإيمان بالله و الحث على تقدم الصفوف و فعل الخيرات و ترك المنكرات؛ تدعوهم إلى سبيل ابليس!، فأبشر فقد ضحك منك إبليس!

● أخيرا يقول رب العالمين: (بل الإنسان على نفسه بصيرة)، و أنتم أبصر الناس بحالكم و خداعكم فلا تجعلوا انحرافكم و كذبكم منهجا.

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (١٢)

● بعد نكسة ٥ أيار يتفتق أبو أحمد حدود بترقيعة جديدة فيقول: أمرنا الأمنيين بتأمين طريق ال m4 و لم نأمرهم بحماية الدورية الروسية، لكن الأمنيين فهموا التأمين حماية.

● يذكرني كلام هذا المنتكس بدروس التثقيف العقائدية التي صدع مرتزقة حزب البعث و القوميون العرب بها رؤوسنا في الفرق بين محوري الممانعة و الاعتدال، و كذلك بين محوري المواجهة و الممانعة، و حرب المصطلحات المضللة و التعريفات المتعددة التي برزت بعد نكسة حزيران ١٩٦٧، و لاحقا الفرق بين مصطلحي الإرهاب و المقاومة، و التعريف الدقيق للإرهاب و أنواعه و أسبابه، و كل ذلك لإشغال المسلمين عن قضيتهم الأساسية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي و الأنظمة الوظيفية التي تحميه.

● أيها المنتكس: إن من يغوص في مستنقع القاذورات و الفضلات و النفايات فلا فرق بين أن يغمر المستنقع صدره أو عنقه أو ناصية رأسه فهو غائص في كل الحالات، و حكمه في جميعها غير طاهر لا تقبل منه صلاته.

● و لو سرنا مع المنتكس في تيهه وسبرنا مصطلحاته فإن تأمين الطريق للدورية الروسية أعظم جرما من حمايتها؛

فالتأمين يعني توفير الحماية مع تهيئة للطريق لمرور آمن و سلس للدورية الروسية دون معوقات حتى و لو كانت مطبا قاسيا، فالتأمين يتضمن معنى الحماية و زيادة،

أما الحماية تعني منع الاستهدافات العسكرية على العربات الروسية التي تحول دون إكمال طريقها و إتمام مهمتها.

و في كليهما رسالة إذعان للاتفاق الروسي و استجداء للعدو.

● لا تصمد هذه الترقيعة عند المنتكس أكثر من ٤٨ ساعة، ليستنفر أبو أحمد حدود الجناح الأمني في ٧ أيار لحماية الدورية الروسية للمرة الثانية و هي تدنس أرضنا الطاهرة.

● يا أبا أحمد حدود: هل تظن أنك ستجد خدما و حشما يسمعون أمرك يوم القيامة؟!

يا أبا أحمد حدود: هل تظن أن مكرك و خداعك و تلاعبك بالألفاظ أنت و أميرك الجولاني سينفعكم يوم القيامة؟!

يا أبا أحمد حدود: إن اعتبرتم كشفنا للخداع و التلاعب بالدين هو طعن برموزكم و أمرائكم فاعلم أنك و أميرك الجولاني قد طعنتم الأمة كلها بكرامتها و عزتها و حرستم عدوها و هو يدنس أرضها أمام أعين أهالي الشهداء.

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (١٣)

● يستمر الجولاني المخادع في غيه و انحرافه و يصر على حماية الدوريات الروسية، غير آبه برفض الغالبية الساحقة من الشعب لهذه الجريمة الكبرى ورفض شريحة واسعة من جنود الهيئة لذلك، فيستنفر المنتكس أبو أحمد حدود الأمنيين لحماية الدورية الروسية الثانية في ٧ أيار من منتصف الليل، فيحيون ليلهم بمعصية الله يمشطون الطريق و يراقبونه كي تمر الدورية الروسية بسلام، و بدوره يستنفر الغادر رواد الغوطاني جنود الأمنيين قائلا: لديكم نوبة رباط علىm4، متجاهلا أنه رباط في سبيل ابليس و دين الله بريء منه، و يرسل السفيه حكيم الديري جنوده لتمشيط الطريق مستبقا مرور الدورية ليطمئن قلبه أنها ستمر بسلام و أمان، أما أبو محجن الحسكاوي فيتجه بسيارته للطريق ليكون طليعة الأمنيين و قدوتهم بحماية الروس المجرمين.

● هنا يستنفر بعض جنود الهيئة الصادقين باجتهادات شخصية، و قد سمعوا ترقيعة الشرعيين بحمل البارودة و التوكل على الله لمن يريد صد الدورية الروسية، فأحدهم ينصب مدفع هاون ليرمي به تجمع الروس المجرمين، و آخر يزرع لغما على طريقهم، وثالث يوجه المضاد ليصلاهم بنيرانه، و غيرهم ممن نعلمهم و ممن لا نعلمهم.

● يصاب الجولاني بالجنون، فيهرع المرتزق أبو محجن ليفجر اللغم قبل دقائق من مرور الدورية الروسية جاعلا نفسه فداء للجندي الروسي كي لا يصيبه أذى، و يهدد من زرع لغما بالويل و الثبور و عظائم الأمور.

و يهرول الساقط أبوتراب الرقاوي إلى المضاد لمنعه من استهداف الروس و تعكير مزاجهم و هم يدنسون أرضنا الطاهرة، لكنه نسي الترقيعة الرسمية فأخرج خلطة جديدة من الترقيعات قائلا: إذا منعنا الروس فالأتراك سيقاتلوننا و تصبح المنطقة باستلام الفصائل و الجيش الحر مخوفا بطيران الاستطلاع الذي قديحيلنا فحما و بالطيران الروسي الذي يحلق فوق، و هذا دأب المثبطين على مر العصور الذين يثنون المجاهدين عن صد عدوهم و يخوفونهم.

● لا أعلم كيف ملأ الجولاني أدمغة الأمنيين تبنا و شعيرا؛ فالغاية العظمى و الهدف السامي ألا تسيطر الفصائل (التي ينادون ليل نهار للاعتصام معها) على المنطقة و لو دنسها الروس و انتهكوا حرمتها، و لو أذعنوا لاتفاقات عدوهم.

● ثم يكلم أبو تراب العسكري العام للهيئة أبا حسن ٦٠٠ بجريمة هؤلاء الفتية (التحضير لصد الدورية الروسية)، فيغضب الأخير و ينفعل و يرتفع ضغطه و درجة حرارته و يصدر مباشرة أمرا مستعجلا بمنعهم، فيلاحقهم أبو تراب مسافة ١٢ كم

حتى يطمئن أنهم قد ابتعدوا عن المنطقة، ليعود بعد ذلك فخرا مزهوا بانتصاره ضاحكا: لقد منعتهم!

⚠ لأول مرة يصدق الجولاني بكلامه، فيفي بتعهده أمام الحليف الموهوم، و تدنس الدورية الروسية الثانية بحمايته أرضنا الطاهرة ٢٠ كم ذهابا و إيابا بسلام و اطمئنان.

⚠ في هذا اليوم كشف وجه الجولاني الحقيقي أمام جنود الهيئة المخدوعين به، و ظهر كذبه و تلاعبه بوضوح.

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (١٤)

● يخاف الجولاني من توسع موجة الاستهدافات الفردية للدورية الروسية من قبل بعض جنود الهيئة كما حصل في ٧ أيار، و بعد فشل الشرعيين المرقعين بإقناع عامة الجنود بعدم استهداف الروس، يصدر أبو حسن ٦٠٠ (بأمر الجولاني) تعميما بمنع استهداف الدوريات الروسية منعا باتا.

● نعم، لقد أصبح استهداف الدوريات الروسية أمرا ممنوعا و منهيا عنه و محرما عند الجولاني و أبي حسن ٦٠٠، و ترافق ذلك مع تهديدات من المرتزق أبي محجن الحسكاوي لمن يستهدف الدوريات الروسية من جنود الهيئة.

● تسقط الأقنعة المزيفة شيئا فشيئا، و يكشفون عن وجههم الحقيقي الواحد تلو الآخر، كل ذلك في سبيل رضا الجولاني و المحافظة على الكرسي و الامتيازات المعطاة، و كأنهم تناسوا أنهم سيحشرون حفاة عراة يوم القيامة هم و أميرهم الجولاني الذي سيتبرأ من تنفيذهم لأوامره، و لن ينفعهم الندم و التلاوم حينها.

● يا أبا حسن ٦٠٠: كيف طابت نفسك أن تمنع استهداف الروس المجرمين بعد استشهاد شباب الهيئة الخمسة على m4 و قبل أن تجف دماؤهم الطاهرة؟!

يا أبا حسن ٦٠٠: كيف تخليت عن ضميرك و بعت شرفك و كرامتك مقابل الحفاظ على القميص الذي ألبسك الجولاني إياه، و الذي يفوق مقاسك بكثير و قد غطى عينيك و أذنيك و رأسك فلم تعد تسمع و لا تبصر و لا تعقل شيئا إلا تنفيذ أوامر الجولاني التي دمرت الساحة و أضاعت دماء الشهداء.

و لوسمع بفعلتك الخسيسة (ابن حماك) صاحبي العزيز أبو عمر الحموي تقبله الله لبصق في وجهك و خونك و طردك؟!

● و ينشر معهد الجامعة الأوربية بحثا لجيرون دريفون و باتريك هاني ذكروا فيها مقابلة مع أبي حسن ٦٠٠ في تموز ٢٠٢٠ يقول فيها: (بالطبع نحن نعتبر القبول الأخلاقي لمرور الدوريات هو إشكالية، ينظر إلى دخول الروس على أنه خيانة عند غالبية السكان، لكن بالنسبة لنا كقادة نحن ندرك جيدا أن هذه هي أفضل طريقة لتوطيد الهدنة).

● يقر أبو حسن ٦٠٠ أن إدخال الدوريات الروسية خيانة عند الغالبية العظمى من الشعب و هي مشكلة أخلاقية!،

لكنه لم يذكر ما هو حكم من يحرسها و يحميها؟!

و ما هو حكم من يمنع استهدافها و يهدد الفاعلين؟!

يا أبا حسن ٦٠٠: أما قرأت قول الله تعالى ❗ (يخادعون الله و الذين آمنوا و ما يخدعون إلا أنفسهم و ما يشعرون)

يقول أبو حسن ٦٠٠: نحن كقادة!!!، و أنا أقول:

لا تجتمع القيادة و الخيانة في قلب رجل واحد!

القائد الأصيل لا يبيع دماء شهدائه ليتسول الهدنة من عدوه.

القائد الحقيقي لا يكذب و لا يخدع جنوده بالشعارات المزيفة.

هل تعني الهدنة أيها المغفل أن تكون شرطيا تحرس كبار المجرمين الروس و هم يدنسون أرضنا الطاهرة؟!

و هل تعني الهدنة أن نخون دماء الشهداء و تضحيات المجاهدين و نطعن المرابطين بظهورهم؟!

و هل تعني الهدنة أن تلتزم بها أنت لتصبح مفعولا به و مكسورا و مجرورا تتلقى ضربات عدوك كل حين قصفا و قتلا لأهلنا و أطفالنا، كما قتل الروس المجرمون الطفلة الشهيدة السعيدة ريماس هنداوي في أريحا بعد هدنتك المشؤومة، و قتلتها ثانية أنت و أميرك الجولاني بحراستك لقاتليها و هم يدنسون أرضنا قرب بيتها؟!

و هل تعني الهدنة أن تذعن للروس المجرمين و توافق على تنفيذ اتفاقاتهم و مخططاتهم الخبيثة؟!

و هل تم استشارتك أو استشارة أميرك الجولاني بالهدنة، أم أنها فرضت عليكم فرضا و تم إخباركم بها للتنفيذ؟

طريق ال m4 و الخديعة الكبرى (١٥)

● يجاهر الأمنيون بمعصية رب العالمين في نهار رمضان فيحرسون أعداء الله الروس و يظن بعض الكاذبين منهم أنهم يتقربون إلى الله تعالى بذلك متذرعين بفتوى الشرعي المهلوس (ح.م) بأن حراس الدوريات هم على ثغر عظيم!

● يقول (أ.ح.ب) لأبي محجن الحسكاوي: عيب عليك تحرس الدورية الروسية و تمشي أمامها، فيقول له المجرم أبو محجن: هذا ديني و واجبي!

تعالى الله و تنزه دينه و شرعه عن قولهم و فعلهم و جرائمهم، يقول رب العالمين: 💡(و إذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا و الله أمرنا بها ، قل إن الله لا يأمر بالفحشاء ، أتقولون على الله ما لا تعلمون)

و يقول: 💡(الشيطان يعدكم الفقر و يأمركم بالفحشاء)

و أبو محجن قد أقسم يمينا سابقا بأن الأمتار العشرة التي دنست بها الدورية الروسية أرضنا هي بكل الأراضي التي خسرناها!، فما الذي تغير عليه فالأرض هي الأرض والعدو الروسي المجرم نفسه و دماء الشهداء لم تجف بعد؟!

⚠ نعم، فالذي تغير هو أميره الجولاني الذي انتكس و باع ضميره و شرفه و خان دماء شهداء الهيئة مقابل البقاء على كرسيه و امتيازاته بعد أن حذف من قاموسه كلمات العيب و الحرام و المبادئ و الوفاء لدماء الشهداء و استبدلهم بكلمات المصالح و الشهوات و الهوى و التسلط و الخيانة.

● يتضايق الروس من أحد مقرات الهيئة القريبة من طريق ال m4، فيرسل أبو محجن نائبه أبا محمد زين مهددا جنود الهيئة لإفراغ مقرهم فورا، فيرفضون، فيصدر أبو حسن ٦٠٠ أمرا بإخلاء المقر مباشرة، ليعود أبو محمد زين مزهوا فرحا أنه نجح بإخراج جنود الهيئة من مقرهم!

● يسعى بعض المسؤولين في الهيئة لإبراز شدة ولائهم الأعمى للجولاني فيسارعون لترقيع جريمته بحراسة الروس دون أن يطلب منهم ذلك، فيقول أحدهم (أ.س.س) مبررا: شعب لا يستحق التضحية!

أيها المأفون: بدل أن تلوم هذا الشعب المسلم المغوار الذي تحمل أعباء الثورة و الجهاد لعشر سنوات و قدم أفضل نموذج جهادي في الصبر و التضحية، و تحمل كذبكم و خداعكم و ظلمكم و تسلطكم على رقابهم، و بدل أن تطعن بالشعب و تمن عليه؛ عليك أن توجه سهام طعنك للجولاني الذي طعن الشعب ثلاث مرات؛:

أولاهما: حينما أدخل المدرسة البعثية العراقية الداعشية و مكنها و سلطها على أهل الشام، و التي ما زال الجولاني يسلك خطاها بأفعاله و تعامله مع خصومه و مخالفيه،

و ثانيهما: عندما أدخل الدوريات الروسية و طعن المرابطين بظهورهم و خان دماء الشهداء.

و ثالثهما: عندما أوصل الساحة بفشله و خداعه إلى سلب قراراتها المصيرية و ضياع المناطق و تدخل الغرباء و حرف بوصلة البندقية و جعل احتراب المجاهدين فيما بينهم،

أيها المأفون: لولا ان هيأ الله هذا الشعب المسلم لبقيت في سجنك حبيسا معذبا مقهورا مهانا فاقدا لكرامتك

أيها المأفون: إذا كان هذا الشعب كما تدعي زورا و بهتانا لا يستحق التضحية؛ فلماذا يتاجر أميرك الجولاني بتضحيات هذا الشعب المغوار و يتكلم باسمه و ينصب نفسه وصيا عليه، بل و يستأثر بأمواله و خيراته و يصرف منها على لباسه و مكياجه و مساحيق التجميل و التبييض؟!

طريق الm4 و الخديعة الكبرى (الخاتمة)

● لو نطق ال m4 لنادى عاليا خذوا حجارتي و ارجموا بها كذاب الشام الجولاني الذي أدخل الغاصبين ليدنسوا ترابي.

لو نطق ال m4 لنادى القضاة والشرعيين أن انصبوا المحاكم و علقوا المشانق على جسر أريحا لمن باعني بثمن بخس مقابل فتات معبر و جعلني ورقة مساومات.

لو نطق ال m4 لصاح بالمجاهدين عامة و جنود الهيئة الصادقين خاصة مستنهضا: قوموا و استعيدوا كرامتكم الغائبة المقدرة على طريقي التي منع من ظهورها اشتغال الطريق بالغاصبين الروس، سيروا على درب شهدائكم الأبرار وطهروا صفوفكم من المخادعين المنتكسين المتلونين.

لو نطق ال m4 فلفظه دم مراق و حروفه آهات متقطعة و مضمونه كرامة مهدورة.

● و ختاما أقول: جزى الله خيرا أهلنا الذين شاركوا في اعتصام الكرامة و تحملوا الجهد و العناء و ظلوا ثابتين على موقفهم برفض مرور الدوريات الروسية.

و تبا و تعسا و سحقا لمن استغل اعتصام الكرامة لتحسين شروط التفاوض و المتاجرة بتضحيات أهل الشام.

و خزيا و عارا و فضيحة للجولاني و من شارك معه بحراسة الدوريات الروسية المجرمة و هي تدنس أرضنا الطاهرة، و بيع دماء الشهداء.

● و تحية لشهداء m4 الأبطال: فقد كنتم مدرسة في التضحية و الثبات و منارة كشفت سبيل المجرمين المخادعين و نبراسا للأمة للسير على درب الكرامة و الإباء.

● يا شهداء m4 الأبرار: لئن انتكس الجولاني و باع دماءكم و تاجر بها، فإننا لم نبع و لم نبدل و لم نغير و باقون على العهد بإذن الله، و دماؤكم دين في عنق كل مجاهد صادق على أرض الشام.

● يا شهداء ال m4 الأخيار: طبتم أحياء و أمواتا، فلن ننساكم و سنذكركم في كل ساعة و في كل محفل، و لن نفتأ و لن نمل و سنظل نحذر الأمة من المخادعين الكاذبين المتاجرين بالدماء ما حيينا بإذن الله.